Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هي حالياً السوق الاولى لبيع الرقيق الابيض ، بل ومركز عالمي يتم استيراد الرقيق اليها من كل أنحاء العالم ! وفي هذه المدينة تتعانق التكنولوجيا مع نظريات العصور الوسطى ، وهكذا يتم شراء النساء وتطويعهن بوسائل تكنولوجية حديثة وآلات عصرية علمية لغسيل الدماغ ، ثم يجري استخدامهن في البغاء ، وبالتالي لأغراض التجسس ... كما لو ان كريستين كيلر عربية ، أو « ووتر – جيت » بدوية الموقع ! ..

ودونما خجل ، يسترسل المؤلف المجهول (وحسناً فعل حين خجل من ذكر اسمه) في ذكر « فظاعات » تلك العاصمة العربية المعاصرة ويشبّهها بهونغ كونغ من حيث الاتجار بالنساء والخمرة والمخدرات والجاسوسية ، مع العلم ان هذه العاصمة العربية تمثل مركزاً دينياً اسلامياً له حرمته لدى العرب . وأحد مشاهد المطاردة البوليسية يدور وسط موكب الحجاج المسلمين ، حيث يتنكر المجرم بزي حاج ، ويتنكر العميل الاميركي بزي امرأة محجبة ، ويتم التشنيع على الحجاج المؤمنين في فصل كامل يسخر من شعائر المسلمين الدينية . كما يرسم الكتاب صورة غير حقيقية لعالم الاتجار بالرقيق في وطننا العربي ، صورة وهمية لعالم الحريم والخصيان عندنا ، صورة تقليدية طالما شاهدناها في افلام هوليوود الرديئة لكنها لا تمت إلى واقع الشعب العربي المعاصر بصلة ! والأسوأ من ذلك هو ان المؤلف السري يحاول ان يصبغ الكتاب بصبغة الواقعية حيث يستعمل ألفاظاً عربية لأسماء الاماكن والالبسة والاعياد ، بالاضافة إلى بعض الابطال (الاشرار) امثال الأمير العربي الشيخ حازوق والشيخ الحبيب حبا والشيخ عبد الله الكفا وغيرهم ...

وهو في هذه الرواية يحاول ان يرسم العالم العربي كوريث لتخلف العصور الوسطى ، وكحريص على تراث الاستعباد ومدافع عنه ومنظّر عقائدي له ، بل ومستغل لوسائل التكنولوجيا المعاصرة لأجل تكريسه !

والنتيجة ...

صورة بشعة لحقيقة عالمنا العربي ، صورة بربرية همجية غير حقيقية ، ينجو منها البطل « الاميركي الجميل » وينقذ معه البطلة البريطانية وكل الاوروبيات « الراقيات البريئات » اللواتي كدن يذهبن ضحية ازدهار تجارة الرق والخصيان وتمركزها حالياً في العالم العربي !

والقارىء الاوروبي المحايد ، الذي لم تتح له معرفة العالم العربي عن كثب ، سيتأثر دون ريب بهذه الرواية البوليسية المسلية ، وستنغرس في لاوعيه صورة مفرطة